ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Kamal Salih Ghazib Hamd

Tariq Hashim Khamis Aldilymy

College of Education for Human Sciences, Tikrit University

* *Corresponding author: E-mail* :
Kamalsalih218@gmail.com

***Keywords*:**
Effectiveness,
educational program,
social constructivist theory,
development,

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	15 July 2023
Received in revised form	25 July 2023
Accepted	17 Aug 2023
Final Proofreading	8 May 2024
Available online	9 May 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

The Effectiveness of an Educational Program Based on the Social Constructivist Theory in Developing the Global Mindset among Students of the Department of Educational and Psychological Sciences.

A B S T R A C T

This research aims to "the effectiveness of an educational program based on the social constructivist theory approach in developing the global mindset among students of the Department of Educational and Psychological Sciences".To determine its effectiveness, an experimental design was adopted, which is of the partial control type, which is a design with two pre- and post-tests The sample was intentionally selected from the Department of Educational and Psychological Sciences in the College of Education for Humanities at Tikrit University because the researcher is one of the teachers in this department. The sample consisted of (307) male and female students distributed in three sections. The researcher rewarded the two research groups in some variables (the chronological age of the students calculated in months, the equality of the general average scores of the students in the experimental and control groups for the previous year, intelligence scores, gender.). The Global Mindset Scale was prepared and consisted of (35) items, and its validity, reliability, and strength of discrimination were confirmed. The study concluded that the results reached by this research showed the positivity of the independent variable (the program based on the social constructivist theory approach in developing the global mindset among students of the Department of Educational and Psychological Sciences in the foundations subject Education

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.5.2024.16

فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل النظرية البنائية الاجتماعية في تنمية العقلية العالمية عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية.

كمال صالح غضيب حمد/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

طارق هاشم خميس/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

يهدف هذا البحث إلى " فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل النظرية البنائية الاجتماعية في تنمية العقلية العالمية عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية".

وللتعرف إلى فاعليته تم اعتماد تصميماً تجريبياً ويكون من نوع الضبط الجزئي، وهو التصميم ذو الاختبارين القبلي والبعدي

تم اختيار العينة قصدياً من قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة تكريت لان الباحث هو احد تدريسيي هذا القسم وتكونت العينة من (٣٠٧) طالبا وطالبة موزعين في ثلاثة شعب. كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور, تكافؤ درجات المعدل العام لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة للعام السابق . درجات الذكاء , الجنس).

تم اعداد مقياس العقلية العالمية وتكون (٣٥) فقرة وتأكد من صدقه وثباته وقوة تمييزه وتوصلت الدراسة إلى أظهرت النتائج التي توصّل إليها هذا البحث إيجابيّة المتغيّر المستقلّ (البرنامج القائم على مدخل النظرية البنائية الاجتماعية في تنمية العقلية العالمية لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة أسس التربية)

الكلمات المفتاحية: فاعلية, برنامج تعليمي, نظرية البنائية الاجتماعية, التنمية,

أولا: مشكلة البحث:

ومن هذا المنظور يرى الباحث ان هناك مسؤولية تقع على عاتق كليات التربية كونها هي المسؤولة عن اعداد جيل من الطلبة لمواجهة تلك التحديات من خلال تعليم قائم على فلسفة انسانية تجعلهم جزء من هذا العالم يرتبطون معه بروابط انسانية وتاريخية وتراثية "ثقافية وطبيعية مشتركة" , اي التعليم من اجل منظور عالمي يعمل على تنمية متطلبات العقلية العالمية للطالب , ويعتز بالهوية البشرية ويقدر وحدة التنوع الانساني , ويؤمن بالتعددية الثقافية والتفكير في اطار التعاطف والتضامن لما هو صالح للمجتمع الانساني وليس مجرد ما يمكن ان يفيد الفرد وطنه.

وفي ظل هذه المعطيات ومتطلبات الواقع وبعد تدريس مادة اسس التربية لعامين متتاليين (٢٠٢٠ – ٢٠٢١) و(٢٠٢١-٢٠٢٢) من قبل الباحث تبين له ان هناك مشكلات تواجه الطلبة منها تدني تحصيل الطلبة في مادة اسس التربية فضلا عن ان المادة جافة ولا يوجد فيها جانب ينمي عقليتهم ويزيد من

تفكيرهم كون مفردات المادة قديمة , وانطلاقا من الدور الرئيسي الذي يطلع به تدريسيو المادة في النظام التعليمي والتربويون , وايمانا بمركزية التأثير الذي يحدثه في نوعية التعليم ومستواه الدراسي.

ومن خلال اطلاع الباحث على ما تيسر من الدراسات السابقة التي تناولت التحصيل في مادة اسس التربية كدراسة (عبد الصاحب , ٢٠١٦) ودراسة (الحجامي, ٢٠٢٣) , وتأكيدا لذلك قام الباحث بأجراء عدد من المقابلات مع بعض تدريسيي المادة في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة تكريت مستفسرا عن المشكلات التي تواجه الطلبة (تدني مستوى التحصيل) , فوجد ان هناك عدد من المشكلات , منها يتعلق بالمادة الدراسية وطبيعة تنظيم المحتوى , والانشطة, والتقويم , فضلا عن عدم وضوح الاهداف , ومنها يتعلق بطرائق التدريس المتبعة , فضلا عن قلة الوسائل التعليمية.

وان اغلب الطلاب لا يبدون اهتمامًا فعّالًا بالقضايا العالمية وتأثيرها على مجتمعاتهم والعالم بشكل عام، حيث يظهر نقص في التواصل مع تلك القضايا وقلة الاطلاع على المعلومات والتحليل العميق لها. يبدو أن الوعي العالمي والفهم الشامل للتحديات العالمية يحتاجان إلى تعزيز وتحفيز أكبر من جانب الطلاب , وان الاهتمام بالعقلية العالمية قد يساعد المتعلمين في التعامل مع هذه التحديات بشكل أفضل من خلال التفكير الإبداعي وتبني الحلول المستدامة.

ويرى الباحث في ضوء ما تقدم من مشكلات البحث يمكن تقديم حلول ممكنة لمعالجة تلك المشكلات, وذلك قيامه بتجريب بناء برنامج تعليمي قائم على مدخل النظرية البنائية الاجتماعية واثرها في تحصيل طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة اسس التربية وتنمية عقليتهم العالمية.

وبناء على ذلك تولد لدى الباحث شعور بمشكلة البحث الحالي التي تتمثل في الإجابة عن التساؤل الاتي: **ما** فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل النظرية البنائية الاجتماعية في تنمية العقلية العالمية عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية.

ثانياً : أهمية البحث:

وان اعداد شخصية الانسان بشكل متكامل والارتقاء بالجوانب الوجدانية ومشاعره في كل زمان ومكان يعد هدفا رئيسيا للنظريات الحديثة التي تهتم بالمتعلمين ليعودوا الى فطرتهم الانسانية التي خلقهم الله تعالى عليها وارادهم لها, وبالرغم من سمو هذه الغاية الذي تسعى اليها التربية بمؤسساتها المختلفة لتحقيقها واهميتها للفرد والمجتمع, الا ان الواقع الذي تكون عليه المخرجات التربوية في مجتمعنا ولا سيما على الجانب الانساني انه يؤكد على انه لا يحظى بالاهتمام الكافي , مما ادى ما الى نشاهده الان من المظاهر السلوكية التي تتمثل في تدهور العلاقات الاجتماعية بين ابناء المجتمع الواحد وتقهقر المشاركة الاجتماعية من ادنى مستوياتها , وعدم مراعاة

مشاعر الاخرين وكذلك انتشار معدلات الجريمة بين الشباب والصغار وظهور الفساد الاخلاقي وتراجع كبير في منظومة القيم الاخلاقية والابتعاد عن كل ما هو ايجابي , وبالتالي عدم توفر القدرة على الابداع والتطور والارتقاء (عبد العزيز , ٢٠١١, ٢).

كما اكد تقرير اللجنة الدولية للقرن الحادي والعشرون ضرورة ان تقوم التربية على فلسفة انسانية تعددية , اي التعليم من اجل منظور عالمي , يساعد على تنمية العقلية الكونية للطلبة والتي تعزز قدرة الفرد على فهم وضعه في المجتمع المحلي والعالمي والقدرة على اتخاذ القرارات العاجلة تجاه العالم , عن طريقة دراسة الامم والثقافات والحضارات , مع التركيز على فهم كيفية ترابط العالم وثقافته ومسؤولية الفرد في هذه العملية (تقرير اللجنة الدولية للقرن الحادي والعشرون ,١٩٩٧ , ٢٩٢).

ويرى الباحث ان التربية هي الوسيلة الوحيدة لمواكبة التطور العلمي والتقني , كما انها وسيلة فاعلة في نقل قيم الشعوب ومعارفها الى الجيل الجديد , من اجل ان يكون هذا الجيل متكيفا مع العالم المتحضر .

وتعد البرامج التعليمية من اهم العناصر في عملية التعليم , والتي يجب تحديثها مرارا وتطويرها حتى تساعد في تحقيق الجودة في العملية التعليمية وحتى تلبي حاجات المجتمع, وتعكس البرامج التعليمية في المراحل الدراسية جميعها حالة المجتمع , ومدى التقدم الحاصل على مستوى العصر ومن الضروري ان تلبي البرامج التعليمية التقدم الحاصل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال (الحسيني, ٢٠٠٤: ١).

وتستخدم البرامج التعليمية في عملية التدريس بوصفها محددا ترتكز عليها العلاقة بين المعلم والمتعلم , وكذلك تعتمد البرامج بوصفها اداة لعملية التعليم لتسهيل المحتوى بطريقة وظيفية ذات معنى ,مما يؤدي الى الحصول على نتائج ايجابية للعملية التعليمية وتحسين مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين وان البرامج التعليمية تساعد المعلمين على ان يكونوا اكثر فاعلية وكفاءة في التدريس عن طريق ترتيب المحتوى وايجاد العلاقة بينهما بحيث يكونون مرشدين وموجهين للمتعلمين وصولا لبنية سليمة (الصبور, ٢٠٠١: ٦٣).

ويرى الباحث أن أهمية البرامج التعليمية تكمن في تزويد المدرسين بالخبرة الكافية، وبالمعلومات المتعلقة بطبيعة المنهج ، ومن ثم الاستفادة من هذه المعلومات في عملية اتخاذ القرار والكشف عن الطريقة التي تتم بها عملية التعليم ، وتحديد الاسس التي يجب التأكيد عليها اثناء عملية التدريس، فضلا عن ذلك تساعد في تحديد جوانب التعليم التي تحتاج الى مزيد من العناية والتركيز.

وفي ضوء ما تقدم ، ينبغي تجديد البرامج التعليمية ، لرفع مدارك المتعلمين، وأساليب تفكيرهم بطرائق جديدة، لتحقيق التعاون فيما بينهم، وتقدم البرامج التعليمية العلم النافع، الذي عن طريقه يُمكن تقديم معارف متزايدة عن الكون وعن العقل البشري (ابراهيم ،٢٠٠٢، ٣٦٩) .

أوضح ستافر أن المعرفة تتكون عن طريق التفاعل الاجتماعي بصوره مختلفة، وأشار إلى ثلاثة نقاط مرتبطة بنظرية فيجوتسكي، وهي: إن التفاعل الاجتماعي وسيلة يتم من خلالها الحصول على المعاني من خلال اللغة، واللغة هي المعاني التي يتم من خلالها التواصل بين الأفراد، كما يعتمد المعنى داخل اللغة على البيئة الاجتماعية فالمرجع اللغوي الخاص بالأفراد يعود إلى الأحداث التاريخية والاجتماعية الخاصة ببيئتهم، بالإضافة إلى أن الغرض من اللغة استمرار العلاقات بين أفراد المجتمع(Staver, 1998,505).

يتضح أن النظرية البنائية الاجتماعية تقوم على إن المتعلم يعيش في بيئة اجتماعية تتضمن العناصر التي تؤثر عليه أثناء حدوث عملية التعلم، وتتمثل هذه العناصر في المعلم والأقران والمدير والموجهين والأصدقاء وجميع الافراد الذين يتعامل معهم أثناء قيام بأنشطته التعليمية المختلفة وهذا التيار من البنائية يركز على بناء المعرفة من خلال التفاعل الاجتماعي (Larochelle, 2009, 91).

ويمكن القول بأن البنائية الاجتماعية نظرية في التعليم المعرفة تبحث في عملية اكتساب المعرفة من منظور تعليمي على أساس أن المتعلم يبني معرفته بنفسه من خلال مروره بخبرات متعددة تؤدي إلى البناء الذاتي للمعرفة في عقله، عن طريق تعديل التراكيب المعرفية للمتعلم بواسطة آليات عملية التنظيم الذاتي والتي تستهدف تكيف المتعلم مع الضغوط المعرفية والبيئية (النجدي,٢٠٠٥, ٣٥٨).

ومن المفاهيم الحديثة التي ظهرت على الساحات التعليمية مفهوم العقلية العالمية وهو يتضمن القدرة على استيعاب المعلومات والتقاليد والقواعد الثقافية بجميع انحاء العالم , واكساب مهارات التكيف مع بيئات وثقافات متنوعة , بالإضافة الى امتلاك القدرة على تصور كيفية احداث تأثير ايجابي في جميع البيئات العقلية. والعقلية العالمية تعنى الاحتفاظ بجوهر هويتنا مع زيادة فهمنا وانفتاحنا الثقافي وتقبلنا لأفكار الاخرين بما يتناسب مع مبادئنا وفي نفس الوقت تفيدنا وتطور من اساليب تعليمنا وتثري مناهجنا , وتحسن سبل تعاملاتنا مع الاخرين , وتوسع مدارات ادراكنا بالمستجدات العالمية.

ولذا فان هناك ضرورة لتنمية العقلية العالمية لدى افراد المجتمع وبالأخص الطلاب والمعلمين , والعمل على تدريبهم دماغيا لتقبل فكرة التنوع الثقافي, وتحسين جودة التفاعلات بين الثقافات المختلفة , وتفعيل اساليب وطرائق التعلم الجديد (المباشر والرقمي) مع الاعتراف بضرورة فتح مسارات لتبادل خبرات ثقافية وتعليمية دولية .

وتعتبر العقلية العالمية مقاربة ناشئة للتعليم , وتركز على تطوير معارف المتعلمين ومهاراتهم وقيمهم وسلوكهم لمشاركتهم الفاعلة في تطوير مجتمعاتهم بسلامة واستدامة , وتعمل العقلية العالمية على احترام التنوع والاختلاف , والتعايش , والتواصل, والتسامح , والتعددية الثقافية (عبد الخالق, ٢٠١٨, ٩٦).

وفي نهاية تلقي التعليم العالمي , فأن الامل هو ان يكون لدينا اشخاص اكفاء عالميا يستطيعون تقدير الثقافات المختلفة , واحتضان وجهات نظر اخرى , وان يكون هناك مواطنين عالميين ناجحين.

ويرى الباحث ان العقلية العالمية تشير إلى النهج والفهم الشامل والمتسع للقضايا العالمية والتحديات المختلفة التي تؤثر على مجتمعنا لأهميتها في فهم أعم وأعمق للقضايا العالمية سواء كانت تتعلق بالبيئة، أو السياسة، أو حقوق الإنسان، أو التكنولوجيا , او التربية هذا يساعدنا على اتخاذ قرارات أفضل ومستدامة.

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على :

١. بناء برنامج تعليمي قائم على مدخل النظرية البنائية الاجتماعية.
٢. التعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل النظرية البنائية الاجتماعية في تنمية العقلية العالمية عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية.

رابعاً : فرضيات البحث:

١. تنص الفرضية على انه (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسوا بالبرنامج التعليمي بين الاختبارين القبلي والبعدي لمجال الهوية البشرية).
٢. تنص الفرضية على انه (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسوا بالبرنامج التعليمي بين الاختبارين القبلي والبعدي لمجال التعددية الثقافية).
٣. تنص الفرضية على انه (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسوا بالبرنامج التعليمي بين الاختبارين القبلي والبعدي لمجال التعاطف والتضامن).
٤. تنص الفرضية على انه (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسوا بالبرنامج التعليمي بين الاختبارين القبلي والبعدي لمجال التعايش معا) .
٥. تنص الفرضية على انه (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسوا بالبرنامج التعليمي بين الاختبارين القبلي والبعدي لمجال وحدة التنوع الإنساني .

خامساً: حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على:

١. الحدود المكانية : جامعة تكريت – كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية.
٢. الحدود البشرية : طلبة المرحلة الاولى للدراسة الصباحية قسم العلوم التربوية والنفسية.
٣. الحدود الزمانية : العام الدراسي (٢٠٢٢ –٢٠٢٣).

٤. الحدود العلمية : محتوى مادة اسس التربية المعد من قبل الباحث وحسب مفردات تدريسها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

سادساً: تحديد المصطلحات:

اولا:- الفاعلية :

- **شحاته:** "انها مدى الاثر الذي يمكن ان تحدثه المعالجة التجريبية , بوضعها متغيرا مستقلا في احدى المتغيرات التابعة وكذلك معيار يقيس مدى اجادة الطلبة للبرنامج التدريسي والتمكن من السلوك المعرفي, وتعرف بأنها السداد في معالجة الهدف الصحيح" (شحاته ,٢٠٠٣: ٢٣٠).
- **التعريف الاجرائي:** "التغيير الإيجابي الناجم عن تأثير البرنامج التعليمي على التحصيل والعقلية العالمية لدى طلبة المرحلة الاولى قسم التربية والعلوم النفسية والتنمية في الجوانب المعرفية والعلمية والذي يمكن قياسه بالأداتين المعدتين لهذا الغرض.

ثانيا:- البرنامج التعليمي :

- **زايـر واخـرون :** "بأنـه منظومـة متكاملـة مـن المحتـوى التعليمـي تنـتظم فيـه المعـارف والعمليـات والمهـارات والخبـرات والانشـطة والاسـتراتيجيات التدريسـية التـي توجـه نحـو تطـوير التفكيـر عنـد الطلبـة بغيـة تحسـين مستوى انجازهم وقدرتهم في ايجاد الحلول المناسبة لمشكلة موجهة لهم" (زاير واخرون , ٢٠١٣ : ١٤) .
- **التعريف الاجرائي:** مجموعة من الاجراءات والاسس والتطبيقات المنظمة المعدة من قبل الباحث وتتضمن الاهداف والمحتوى الدراسي وطرائق التدريس واساليب التقويم , بهدف زيادة تحصيل الطلبة في مادة اسس التربية وتنمية عقليتهم العالمية.

ثالثا:- النظرية البنائية الاجتماعية:

- (Tafrova): على أنها نظرية في المعرفة تقوم على فرضية أن التعلم عملية يقوم فيها المتعلم ببناء المعرفة أو المهارة أو الاتجاهات من خلال قيامه بالأنشطة والتجارب والتأمل فيها, وربطها بالمعرفة السابقة ليعطي معنى خاصا به ويدمجها ببنيته المعرفية (Tafrova, ٣٤٢,٢٠١٢).
- **التعريف الاجرائي:** عرفها الباحث انها نظرية تقوم على أسس بناء الطالب للمعرفة التي يكتسبها بنفسه من خلال الخبرات التراكمية والتفاعل المباشر مع المادة العلمية وربطها بالمعرفة السابقة لتوليد معرفة جديدة لطلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة اسس التربية لمعرفة فاعليته في التحصيل وتنمية العقلية العالمية.

رابعا:- التنمية :

- **مدبولي :** " هي التطور والتقدم نحو الافضل في المستوى التعليمي ومواكبة التغييرات والتجديدات الحاصلة في المواقف التعليمية " (مدبولي , ٢٠٠٢ ,٨٣).
- **التعريف الاجرائي:** هي مجموع الدرجات الكلية التي يحصل عليها طلبة المرحلة الأولى (عينة البحث) في الاجابة على فقرات اختبار العقلية العالمية الذي اعد لهذا الغرض في الاختبارين القبلي والبعدي.

سابعا :- العقلية العالمية:

- **الصغير :** "اطار مرجعي او تفضيل قيمي موجه نحو القضايا العالمية من منطلق انساني بغض النظر عن انتماء الفرد الوطني وبفهم الكيفية التي يعمل بها العالم اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وثقافيا وبيئيا ويستنكر الظلم وعدم العدالة ويشارك في سلسلة من المستويات من المحلي الى العالمي ويعمل لجعل العالم مكانا اكثر تعايشا وتواصلا ويتحمل مسؤولية اعماله" (الصغير , ٢٠١٦,١٥).
- **التعريف الاجرائي:** قدرة الطلبة (عينة البحث) على الاجابة على اختبار العقلية العالمية المعد من قبل الباحث

جوانب نظرية

المحور الاول / البرامج التعليمية

يعود اصل بناء البرامج التعليمية في العلمية التعليمية الى البحوث في ميدان العلوم التربوية والنفسية , ولا سيما الدراسات التي تتعلق بنظريات التعلم , على الرغم من ان اسس تلك البرامج تقوم اساسا على تلك النظريات . الا انه يختلف عنها اختلافا كبيرا حيث تعنى الاولى بالبحث في العمليات التي يحدث في اطارها تغير سلوك المتعلم , بينما تبحث البرامج التعليمية في ايجاد افضل الطرق التعليمية التي تؤدي الى تحقيق الاهداف المرغوب فيها , وتكمن اهمية البرامج التعليمية في انها تعد الجسر الذي يصل بين العلوم النظرية والعلوم التطبيقية من جهة أخرى (الحيلة , ٢٠٠٥ , ٢٩).

لذلك يمكن ان يعد البرنامج التعليمي " مجموعة الخبرات والمهارات التي تكون بدورها تركز على التعليم وحاجاته وقدراته وخصائصه الذاتية وعملية التوازن بين المادة والمتعلم وبين مكونات البرامج الاخرى وبين المعرفة والمهارات والقيم داخل المؤسسة التعليمية للمتعلمين , مما يؤدي الى نمو الشخصية في كافة جوانبها, المعرفية, الوجدانية, المهارية ما يتفق مع الاهداف التعليمية (مركز تطوير المناهج , ٢٠٠٣, ١).

ويرى الباحث ان البرامج التعليمية تعد بمثابة الجسر الذي يربط الاطر النظرية من نظريات التعلم ومداخل وفلسفات تربوية مختلفة والجوانب التطبيقية في المجال التعليمي , يكون هدفها اختيار الخبرات التي تلبي حاجات الطلبة والتي يجب ان تكون نوعية , وان تشبع اهتماماتهم وميولهم , وكذلك تعالج المشكلات المختلفة التي تواجههم.

أسس بناء البرامج التعليمية:

هي كافة المؤثرات والعوامل التي تتأثر بها عمليات المنهج في مراحل التخطيط والتنفيذ , وهذه المؤثرات والعوامل تعد المصادر الرئيسية للأفكار التربوية التي تصلح اساس لبناء وتخطيط المنهج الصالح , فالمنهج لا بد ان يستند الى فكر تربوي او نظرية تربوية نأخذ بعين الاعتبار جميع العوامل التي تؤثر في عملية وضعه وتنفيذه , وحتى تكون هذه النظرية متكاملة يفترض فيها ان تكون ذات ابعاد وتشمل فلسفة المجتمع الذي نعيش فيه , وطبيعة المتعلم الذي نعده ونربيه , ونوع المعرفة التي نرغب في تزويده بها (هندي وعليان , ٢٠١٢ , ٢٧).

ويرى الباحث ان من اهم اسس بناء البرامج التعليمية هي ما يأتي:-

١. تحديد الاهداف المناسبة للمدرسين والطلبة والمادة التعليمية.
٢. ان يتناسب محتوى البرنامج التعليمي مع اهداف وعينة البحث.
٣. ان يكون البرنامج من ضمن مفردات المنهج المقرر للمادة التعليمية.
٤. ان يتسم البرنامج بالتشويق والاثارة وزيادة الدافعية.
٥. ان يتيح البرنامج التعليمي فرصة مشاركة كل الطلبة في ان واحد.
٦. ان يراعي البرنامج الفروق الفردية بين الطلبة.
٧. اخبار الطالب بمستوى انجازه وتقدمه بالأهداف التي حققها من طريق التقويم المستمر والتغذية الراجعة الفورية , بما يزيد من نشاط المتعلم , ويثير دافعيته نحو التعلم.

المحور الثاني / مدخل النظرية البنائية الاجتماعية

وفقا لنظرية البنائية الاجتماعية، فإن المعرفة لا تعطى ولا تكون مطلقة أو ثابتة، بل هي بناء فردي يتم في السياقات الاجتماعية التي يحدث فيه التعليم , وأحيانا تسمى النظرية الثقافية الاجتماعية وتعتمد هذه النظرية بشكل أساسي على عمل عالم النفس المعرفي (Vygotsky, ١٩٦٢-١٩٧٨).

وهي تعد التعليم نشاطا اجتماعيا يمارس فيه المتعلمون أنشطة فردية واجتماعية، مثل المناقشات والمفاوضات مع المعلمين ومع أقرانهم (Driver,1994 , 23).

وتصور فيجوتسكي أن مناقشة المفاهيم ليس تعبيرا عن الأفكار المتطورة ولكن وسيلة نحو تطوير الفكر , وتؤكد النظرية البنائية الاجتماعية على دور الثقافة والمجتمع في التعلم على عكس ما غلب على نظريات التعلم السابقة مثل السلوكية والمعرفية ، والتي صورت المتعلم على أنه يكتسب المعرفة بشكل فردي لا يتضح فيه أثر المجتمع , وبذلك أغفلت تلك النظريات الطبيعة الاجتماعية للتعلم وهو ما سعى فيجوتسكي لتأكيده ولقد أكد وفيجونسكي أيضا أن النمو العقلي يبدأ من الخارج متجها إلى الداخل بتأثير المجتمع والبيئة على نمو المتعلم ,

وينظر فيجونسكي إلى أنه يمكن أن يوجد متعلمين في المرحلة النمائية نفسها، لكن البعض بتفاعل مع أقرانه فيقدم أمور لا يمكن أن يؤديها المتعلم الآخر الذي لم يتأثر بتفاعلات اجتماعية مشابهة (Vygotsky,1978).

ويؤدي المعلمون بلا شك، دورا محوريًا في تزويد الطلاب بتجارب لانهائية للتعلم, ووفقا لسنوات عديدة من بحوث تعليم التربوية ، فإن أكبر عامل مؤثر على تعلم الطلاب هو تدريس المعلمين، وهناك عوامل أخرى يمكن أن تؤثر على تعلم الطالب إيجابا أو سلبا , حيث يمكن أن تؤثر خلفية الطالب والحياة المنزلية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والعرقية أيضا على التعلم، على الرغم من ذلك فإن تأثير المعلم على الطالب يكون بشكل مضاعف مقارنة بأي عامل اخر (Sanders ,1997 , 75).

ابعاد التعلم البنائي الاجتماعي: إذ يتضمن عمليات تفاعلية ذات بعدين أساسيين، هما:

أ. **بعد عام** : وهو يعني أن المتعلم يبني معرفته أو يتعلم عندما يكون قادراً على التفاعل الاجتماعي مع العالم الطبيعي من حوله ومع غيرة من الأفراد.

ب. **بعد خاص:** وهو يعني أن المتعلم يبني المعني عندما يتأمل تفاعلاته وفقاً لخبراته سواء أكانت خبرات تاريخية، أو اجتماعية، أو كانت خبرات للتكيف (وائل ، ٢٠٠٥ ، ٢٥٨).

مميزات البنائية الاجتماعية : يوجد العديد من المزايا, منها:

- يقوم الوسيط (المعلم – الاصدقاء – الوالدين – الادوات الثقافية) بدور مهم عمليتي التعليم والتعلم، خاصة المعلم الذي يقوم بدور مهم في تنظيم بيئة التعلم والتوجيه والإرشاد.
- أكدت على أهمية الأدوات النفسية (اللغة – المفاهيم – الرسم – الرموز – الحوار الشفهي – الأفكار والمعتقدات) ، والأدوات الفنية (الكتب – الحاسبات – الأجهزة– المقاييس) في عملية التعلم.
- يتم التعلم في جو ديمقراطي حيث تتاح فيه الفرصة للتفاعل النشط بين الطلاب بعضهم البعض، وبينهم وبين المعلم.
- لا يتم وصف مفهوم الإستدخال في عمليتي التعليم والتعلم على أنه عملية آلية جزئية سلوكية بل هو عملية ممتدة ومستمرة ومتطورة (أميمة ,٢٠٠٤، ٥٠).

المحور الرابع : العقلية العالمية

أولاً: مفهوم العقلية العالمية:

يعد مفهوم العقلية العالمية مقوماً من مقومات الحداثة التربوية لقدرته على حل الإشكالات الناتجة عن الصراعات والخلافات وما نتج عنها من انتشار روح التعصب والكراهية بين شعوب العالم، فهي البديل نحو التعايش

السلمي القائم على القواسم المشتركة للبشرية جمعاء ، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال تبني فلسفة تربوية مفادها تعلم العيش معاً ، وتعزيز التعددية الثقافية ، وتدعيم الهوية البشرية، وتقدير وحدة التنوع الإنساني ، وتنمية الوعي الإنساني لديهم بأنهم جزء من هذا العالم.

ثالثاً: مبادئ العقلية العالمية : هناك عدة مبادئ للعقلية العالمي هي :-

١. الانفتاح على الطرق المختلفة للتعلم والتكيف مع الثقافات الجديدة. وادارة الثقافات المختلفة.
٢. لا توجد طريقة واحدة صحيحة بل توجد عدة طرق صحيحة لإنجاز الاعمال.
٣. الاهتمام والفضول.
٤. الوعي بمميزات التنوع.
٥. المحلية ليست هي الاتجاه الاوحد للتعلم.

Global Mindset in Business (2017): Definition & Concept, www.study.com

خامسا : دور المناهج الدراسية في تنمية العقلية العالمية:

تعد متطلبات العقلية العالمية من الأفكار التي تفرض نفسها على عملية التربية بوجه عام والمناهج الدراسية بوجه خاص ؛ لذا فمن الضروري أن تتضمن مناهج اسس التربية ضمن ما تقدمه للناشئة أبعاد ومكونات هذه الفكرة حتى تعكس تلك المناهج بحق فلسفة المجتمع ومقوماته وقيمة , وحتى تكون مناهجنا متماشية مع المتغيرات والمستحدثات العالمية.

وتعد مناهج اسس التربية إحدى المواد الدراسية التي تلعب دورا مهما في تنمية متطلبات العقلية العالمية ، كونها تدرس للطلبة في الجامعات العراقية , فالمحقق في فوائد هذه المادة من الناحية التربوية يجد أنه إذا ما أحسن تدريسها في جامعاتنا فإنها تساعد في تربيه الناشئة وتنمية الهوية البشرية لديهم ، وتعلم العيش معاً، وتعزيز التعاطف والتضامن مع الآخرين، والإيمان بالتعددية الثقافية، وتعكس أهداف مناهج التاريخ هذه القيم والمتطلبات التي تسهم في تشكيل فكر الطلاب وتوجهاتهم.

سادسا : تنمية العقلية العالمية في التعليم: هناك ثلاث سمات رئيسية داخل أي مؤسسة تعليمية من شانها تنمي العقلية يمكن توضيحها كما يلى:

١. **السمات الفكرية** : القدرة على فهم المعلومات الجديدة ومعالجتها وذلك باستخدام الطرق والأساليب التدريسية والإدارية الحديثة، وتنمية مهارات المبادرة، والمرونة، وحب الاستطلاع، والاكتشاف والتفتح العقلي. التعلم الجديد.

٢. **السمات النفسية** : الميل إلى التعرف على الثقافات الأخرى من حيث اللغة – الإيماءات والإشارات التواصلية – طرق التكيف النفسي.

٣. **السمات الاجتماعية:** القدرة على ترقية أساليب التعاطف والتعاون وتوسيع دائرة العلاقات الاجتماعية واحترام الحقوق والواجبات وتعلم لغات التواصل التي تختلف من بلد لأخرى، والسعي إلى اكتشاف العادات والتقاليد في الملبس والمأكل وغيره..... في البلدان الأخرى، وتذوق ألوان الأدب والشعر والفنون الغنائية والتمثيلية في البقاع المختلفة (عصفور ,٢٠٢٢ , ١٤٧).

جدول (١): دراسات السابقة

ت	اسم الباحث , مكان اجراء الدراسة	عنوان الدراسة	اهداف الدراسة	حجم وعينة الدراسة	ادوات الدراسة	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
١.	امال هاشم خميس علي الدليمي ٢٠٢٢ العـــراق / صـــــلاح الدين	فاعلية برنامج تعليمي قائم على ابعاد الحوار الحضاري العالمي في تحصيل طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة التربية المقارنة وتنمية تفكيرهم المستقبلي	هدفت الدراسة التعرف على اثر فاعلية برنامج تعليمي قائم على ابعاد الحوار الحضاري العالمي في تحصيل طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة التربية المقارنة وتنمية تفكيرهم المستقبلي	(١٢٧) طلاب جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية من الجنسين (٨٤ ذكوراً , ٤٣ اناثاً)	مربع كاي الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t–Test). معادلة ألفا – كرونباخ. معادلة حجم الاثر	الاختبار التحصيلي عن تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا البرنامج التعليميّ على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة التقليدية في التحصيل الدراسي في مادة التربية المقارنة	معادلة اعتماد البرنامج التعليميّ على وفق الحوار الحضاري العالمي في تدريس مادة التربية المقارنة للمرحلة الثالثة في كليات التربية ، لفاعليته في رفع مستوى التحصيل الدراسيّ وتنمية التفكير المستقبلي
٢.	عوده فالح بادي ٢٠٢١ , الاردن	اثر برنامج تعليمي قائم على النظرية البنائية في تنمية مهارات التفكير العلمي في مبحث التربية	هدفة الدراسة التعرف على اثر برنامج تعليمي قائم على النظرية البنائية في تنمية مهارات التفكير	بلغ عينة البحث (٤٢) طالب وطالبة من مدرسة خديجة بنت	مقياس تنمية مهارات التفكير العلمي البرنامج	١.استخدام المتوسطات الحسابية وانحرافات المعيارية ٢.معامل ارتباط	اسفرت النتائج على تفوق مقياس مهارات التفكير العلمي في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

		الاجتماعية والوطنية لدى طلبة الصف الثالث الاساسي في الاردن	العلمي في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية لدى طلبة الصف الثالث الاساسي في الاردن	خويلد في محافظة معان في الاردن	التعليمي	بيرسون. ٣. استخدام تحليل التباين المصاحب (Ancova) ٤. معامل ثبات التجزئة النصفية ومعامل ثبات كرونباخ الفا.	
٣.	ايمان حسنين عصفور ,٢٠٢٢ مصر	العقلية العالمية مدخلا للتعلم الجديد	التعرف على اثر العقلية العالمية مدخلا للتعلم الجديد	بلغ عينة البحث (٤٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانية في كلية البنات للآداب والعلوم	مقياس العقلية العالمية للطلاب الجامعيين والباحثين بمرحلة الدراسات العليا	١. استخدام اختبار T- Test لعينة مترابطة . معامل ايتا لحساب حجم الاثر	اسفرت النتائج على تفوق مقياس العقلية العالمية لدى طالبات المرحلة الثانية.

منهج البحث واجراءاته

اولاً: المنهج الوصفي: لتحقيق هدف البحث في معرفة " فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل النظرية البنائية الاجتماعية في تنمية العقلية العالمية عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية تم بناء البرنامج المقترح

ثانياً: اجراءات البحث التجريبية:

التصميم التجريبي: اعتمد الباحث، تصميماً تجريبياً يناسب طبيعة بحثه ويكون من نوع الضبط الجزئي، وهو التصميم ذو الاختبارين القبلي والبعدي والمخطط الآتي يوضح ذلك:

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
المجموعة التجريبية	مقياس العقلية العالمية	البرنامج التعليمي	والعقلية العالمية	مقياس العقلية العالمية

المجموعة الضابطة		**الطريقة الاعتيادية**		

مخطط (١): التصميم التجريبي

ثالثاً: مجتمع البحث: لذلك فأن مجتمع البحث الحالي، يتكون من طلبة المرحلة الاولى في اقسام العلوم التربوية والنفسية في كليات التربية للعلوم الانسانية في الجامعات العراقية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) .

رابعاً: عينة البحث: وتم اختيار قصدياً منها قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة تكريت لان الباحث هو احد تدريسيي هذا القسم , شمل القسم (٣٠٧) طالبا وطالبة موزعين في ثلاثة شعب , وبطريقة عشوائية تم اختيار شعبة (ب) لتمثل مجموعة تجريبية شملت (١٠٢) طالبا وطالبة , وشعبة (ا) لتمثل مجموعة ضابطة شملت (١٠٣) طالبا وطالبة , ولم يوجد أي طالب راسب او طالبة راسبة

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث: كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات، التي من الممكن ان تؤثر على نتائج التجربة، وتحددت بالاتي:(العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور, تكافؤ درجات المعدل العام لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة للعام السابق . درجات الذكاء , الجنس , العقلية العالمية).

ثامناً: أداة البحث:

❖ **مقياس العقلية العالمية :** بعد تحديد مجالات المقياس اعد الباحث فقرات لمقياس العقلية العالمية , وقد بلغت (٣٥) فقرة , ووضع خمس بدائل امام كل فقرة هي (موافق بشدة , موافق , لا راي لي , غير موافق , غير موافق بشدة) تأخذ الدرجات (١ , ٢ , ٣ , ٤ , ٥) او العكس حسب اتجاه الفقرة وتوضع اشارة على احد البدائل التي تناسب المتعلم ، وتكون اعلى درجة للمقياس (١٧٥) درجة واقل درجة (٣٥) ومع المقياس ورقة التعليمات التي تضمنت كيفية الإجابة عنه من اختيار بديل واحد فقط

ج-الخصائص السيكومترية لمقياس العقلية العالمية :

اولاً : الصدق الظاهري : تحقق الباحث من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في العلوم التربويّة والنفسيّة والقياس والتقويم.

معامل تمييز الفقرة: وجد الباحث قوة التمييز لكل فقرة من فقرات مقياس العقلية العالمية باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجدها تراوحت بين (٤,٠٣ – ٩,٨١)، تُعد فقرات الاختبار جيدة من حيث قدرتها التمييزية.

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: وقد تراوحت قيم معامل ارتباط بيرسون ما بين (٠,٢٧- ٠,٥٨), وللتأكد من الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط قام الباحث بتحويل قيم معاملات الارتباط إلى قيم تائية مقابلة, وقد تراوحت القيم التائية المحسوبة بين (٢,٧٨ – ٧,٠٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨).

د- الثبات : اذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين الاختبارين (٠,٨٧)، وتُعدّ العلاقة قوية

ثاني عشر: الوسائل الإحصائية : استلزم ضبط أدوات البحث وتحليل نتائجه استعمال الباحث للوسائل الإحصائية الاتية : معادلة مربع كاي, الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-Test), الاختبار التائي (t - test) لعينتين مترابطتين, معامل الارتباط بيرسون, معادلة ألفا – كرونباخ , معادلة معامل التمييز للفقرة الموضوعية, معادلة معامل الصعوبة للفقرة الموضوعية, فاعلية البدائل, معادلة حجم الاثر.

عرض النتائج ومناقشتها

بالنسبة لمتغير العقلية العالمية القبلي -البعدي لعينة الطلبة: تنص الفرضية على انه (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا بالبرنامج التعليمي بين الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس العقلية العالمية).

وللتحقق من صحة الفرضية تم تطبيق مقياس العقلية العالمية البعدي ، وعند حساب درجات طلبة مجموعة البحث التجريبية ومعاملتها إحصائياً تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية قبل التجربة يساوي (١٠٦,٣٣) بانحراف معياري قدره (٤,٦٠) في حين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بعد التجربة يساوي (١٢٩,٦٢) بانحراف معياري قدره (٧,٠٤), وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٤٥,٢٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠١) , وكما في جدول (٢)

جدول (٢): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلبة المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها في مقياس العقلية العالمية

القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
قبلي	١٠٦,٣٣	٤,٦٠	٢٣,٢٨	٥,١٩	٤٥,٢٨	١,٩٨	دالة
بعدي	١٢٩,٦٢	٧,٠٤					

ويتفرع من هذه الفرضية خمس فرضيات فرعية هي :

١- تنص الفرضية على انه (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسوا بالبرنامج التعليمي بين الاختبارين القبلي والبعدي لمجال الهوية البشرية) .

وللتحقق من صحة الفرضية تم تطبيق فقرات مجال الهوية البشرية ، وعند حساب درجات طلبة مجموعة البحث التجريبية ومعاملتها إحصائياً تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية قبل التجربة يساوي (١٨,٠٧) بانحراف معياري قدره (١,٣٧) في حين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بعد التجربة يساوي (٢٢,٥٧) بانحراف معياري قدره (١,٥٢), وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٤٤,٠٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠١) , وكما في جدول (٣)

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلبة المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها في مجال الهوية البشرية

القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
قبلي	١٨,٠٧	١,٣٧	٤,٥٠	١,٠٣	٤٤,٠٥	١,٩٨	دالة
بعدي	٢٢,٥٧	١,٥٢					

٢- تنص الفرضية على انه (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسوا بالبرنامج التعليمي بين الاختبارين القبلي والبعدي لمجال التعددية الثقافية).

وللتحقق من صحة الفرضية تم تطبيق فقرات مجال التعددية الثقافية ، وعند حساب درجات طلبة مجموعة البحث التجريبية ومعاملتها إحصائياً تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية قبل التجربة يساوي (٢٢,٠٢) بانحراف معياري قدره (١,٤٥) في حين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بعد التجربة يساوي (٢٦,٨٦) بانحراف معياري قدره (١,٩٣), وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٣٥,٣٤) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠١) , وكما في جدول (٤)

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلبة المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها في مجال التعددية الثقافية

القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
قبلي	٢٢,٠٢	١,٤٥	٤,٨٤	١,٣٨	٣٥,٣٤	١,٩٨	دالة
بعدي	٢٦,٨٦	١,٩٣					

٣- تنص الفرضية على انه (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسوا بالبرنامج التعليمي بين الاختبارين القبلي والبعدي لمجال التعاطف والتضامن).

وللتحقق من صحة الفرضية تم تطبيق فقرات مجال التعاطف والتضامن ، وعند حساب درجات طلبة مجموعة البحث التجريبية ومعاملتها إحصائياً تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية قبل التجربة يساوي (١٧,٩٧) بانحراف معياري قدره (١,٤٠) في حين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بعد التجربة يساوي (٢٢,٥٨) بانحراف معياري قدره (١,٨٨), وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٣٧,٤١) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠١) , وكما في جدول (٣٣)

جدول (٣٣): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلبة المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها في مجال التعاطف والتضامن

القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
قبلي	١٧,٩٧	١,٤٠	٤,٦١	١,٢٤	٣٧,٤١	١,٩٨	دالة
بعدي	٢٢,٥٨	١,٨٨					

٤- تنص الفرضية على انه (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسوا بالبرنامج التعليمي بين الاختبارين القبلي والبعدي لمجال التعايش معا) .

وللتحقق من صحة الفرضية تم تطبيق فقرات مجال التعايش معا ، وعند حساب درجات طلبة مجموعة البحث التجريبية ومعاملتها إحصائياً تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية قبل التجربة يساوي

(٣٠,٠٣) بانحراف معياري قدره (١,٩٥) في حين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بعد التجربة يساوي (٣٤,٧٩) بانحراف معياري قدره (٢,٥٤), وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٢٩,٨٦) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠١) , وكما في جدول (٥)

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلبة المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها في مجال التعايش معا

القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
قبلي	٣٠,٠٣	١,٩٥	٤,٧٦	١,٦١	٢٩,٨٦	١,٩٨	دالة
بعدي	٣٤,٧٩	٢,٥٤					

٥- تنص الفرضية على انه (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسوا بالبرنامج التعليمي بين الاختبارين القبلي والبعدي لمجال وحدة التنوع الإنساني.

وللتحقق من صحة الفرضية تم تطبيق فقرات مجال وحدة التنوع الإنساني ، وعند حساب درجات طلبة مجموعة البحث التجريبية ومعاملتها إحصائياً تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية قبل التجربة يساوي (١٨,٢٥) بانحراف معياري قدره (١,٢٩) في حين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بعد التجربة يساوي (٢٢,٨١) بانحراف معياري قدره (١,٧٤), وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٣٥,٦٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠١) , وكما في جدول (٦)

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلبة المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها في مجال وحدة التنوع الإنساني

القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	

قبلي	١٨,٢٥	١,٢٩	٤,٥٧	١,٢٩	٣٥,٦٧	١,٩٨	دالة
بعدي	٢٢,٨١	١,٧٤					

الكشف عن حجم الأثر: للكشف عن حجم الأثر للبرنامج التعليمي استخدم الباحث معادلة مربع ايتا , وكانت نتائج حساب حجم الأثر كما في الجدول الاتي :

جدول (٧): قيم حجم الأثر لمتغيرات البحث

المتغير	الجنس	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة مربع ايتا	حجم الاثر
العقلية العالمية	الطلبة	٢٠,٩٧	٢٠٣	٠,٦٨	كبير
مجال الهوية البشرية	الطلبة	١٧,٦٠	٢٠٣	٠,٦٠	كبير
مجال التعددية الثقافية	الطلبة	١٦,١٢	٢٠٣	٠,٥٦	كبير
مجال التعاطف والتضامن	الطلبة	١٤,٨٦	٢٠٣	٠,٥٢	كبير
مجال التعايش معا	الطلبة	١١,٥٠	٢٠٣	٠,٣٩	كبير
مجال وحدة التنوع الإنساني	الطلبة	١٦,٩٨	٢٠٣	٠,٥٩	كبير

أظهرت النتائج التي توصّل إليها هذا البحث إيجابيّة المتغيّر المستقلّ (البرنامج القائم على مدخل النظرية البنائية الاجتماعية في تنمية العقلية العالمية لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة أسس التربية) ، ويمكن أن يعزى ذلك إلى ما يأتي :

١-ان اعتماد البرنامج التعليمي أدى الى حدوث نموّ في مواقف الطلبة نحو البيئة بدرجة ملحوظة بعد التدريس بمدخل النظرية البنائية الاجتماعية ، وكان للموضوعات التي عرضها الباحث بالغ الأثر في اتجاهات طلبة المجموعة التجريبيّة نحو العملية التعليمية ومشكلاتها؛ علاوة على الاهتمام باطلاع الطلبة ، وإثراء معلوماتهم بالقضايا التربوية، والتأثيرات السلبيّة التي تعكسها الممارسات التربوية الخاطئة؛ مثل هذه المعلومات، وتلك التأثيرات تمكّن الطلبة من تقدير قضايا التعليم والتعلم بوعي أكبر؛ بمعنًى آخرَ؛ تصبح لديهم توعية تربوية ستجنى ثمارها لو عززت بتنمية العقلية العالمية لديهم .

٢- ان الاداء المميز لأفراد المجموعة التجريبية مقارنة مع نظرائهم في المجموعة الضابطة، يمكن أن يعود إلى أن الأنشطة ساعدت الطلبة على ممارسة عمليات العلم بأسلوب شيق وممتع فيه إثارة لدافعية المتعلم واستمرارية لنموه الذاتي؛ الأمر الذي يدفعهم بصورة دائمة ليطرح الأسئلة ويستفسر ويفكر ويستقصي ويكتشف المعرفة ذاتيا بعيدا عن السرد والتلقين؛ أي أن الطلبة ساعدوا على إثراء خبرات التعلم وتنمية العقلية العالمية .

٣-كما أن من أبرز العوامل التي ساعدت على اكتساب العقلية العالمية ، التفاعل المباشر الذي وفرته أنشطة البرنامج مع المجتمع بشكل محسوس وبمكوناتها المختلفة؛ مما أتاح الفرصة للطلبة للقيام بعمليات الملاحظة والتصنيف والتنبؤ والتحليل والتفسير وصولا اقتراح الحلول المناسبة،

الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث التي حصل عليها الباحث يمكن ان يضع الاستنتاجات الاتية :

١- ان البرنامج التعليمي حفز قدرات الطلبة على تعلم كيف يتعلمون ويُفكرون، وكيف يستفيدونَ من طريقة تفكيرهم في الحياة وليس حفظ المعلومات فقط.

٢- يمكن للبرامج التعليمية ان تنمي العقلية العالمية لدى طلبة المرحلة الجامعية.

التوصيات : في ضوء نتائج البحث التي حصل عليها الباحث يمكن ان يوصي بما يأتي :

١. اعتماد البرنامج التعليميّ على وفق مدخل النظرية البنائية الاجتماعية في تدريس مادة أسس التربية للمرحلة الاولى في كليات التربية للعلوم الانسانية ، لفاعليته في رفع مستوى التحصيل الدراسيّ وتنمية العقلية العالمية لديهم .

٢. إقامة دورات تدريبية بإشراف وزارة ومديريات التربية للمدرسين والمعلمين ، تراعي مبادئ مدخل النظرية البنائية الاجتماعية ومفهوم العقلية العالمية

٣. تأكيد أهمية العقلية العالمية عند طلبة الجامعات لما لهه من أثر في حياتهم .

المقترحات: استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث اجراء الدراسات المستقبلية الاتية :

١. فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل النظرية البنائية الاجتماعية في اكتساب المفاهيم النفسية عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الانسانية وتنمية عادات العقل لديهم.

Sources:

١. Al-Hajami, Alaa Falih Trad (2023): The effectiveness of an educational program based on the humanistic approach in the achievement of students of the Department of Educational and Psychological Sciences in the subject of foundations of education and developing their cultural awareness, doctoral thesis, University of Tikrit.

٢. Al-Dulaimi, Amal Hashim Khamis Ali (2022): The effectiveness of an educational program based on the dimensions of global civilizational dialogue in the achievement of students of the Department of Educational and Psychological Sciences in the subject of comparative education and developing their future thinking, Tikrit University.

٣. Badi, Odeh Faleh (2021): The impact of an educational program based on constructivist theory in developing scientific thinking skills in the subject of social and national education among third-grade students in Jordan.

٤. Asfour, Iman Hassanein (2022): Global mindset as an introduction to new learning, Arab Republic of Egypt, Ain Shams University, Girls College of Arts, Sciences and Education.

٥. Abdel-Sahib, Muhannad Abdel-Jabbar, (2016), The effectiveness of educational-learning design using cognitive strategies in achieving the foundations of education and higher-order thinking course, unpublished doctoral thesis, College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad.

٦. Abdel Aziz, Al-Saeed Al-Jundi (2011): The effectiveness of using the humanistic approach in teaching history on developing historical empathy toward some Arab issues among secondary school students, Journal of the College of Education, Port Said University, Issue 9, Part One.

٧. Al-Husseini, Abdel Hassan (2004): The development of educational programs and the role of scientific research - the mechanism for developing educational programs, a historical overview, Lebanese University, Beirut, Lebanon.

٨. Mona Abdel-Sabour Shehab, (2001), The systemic approach to confronting contemporary and future educational challenges. Cairo: Dar Al-Maaref.

٩. Ibrahim, Magdy Aziz (2002): The Educational Curriculum and the Challenges of the Age, 2nd edition, World of Books for Printing, Cairo, Egypt.

١٠. Ahmed Al-Najdi Ali Rashid, Mona Abdel Hadi (2005), Modern trends for science education in light of international standards and the development of constructivist thinking and theory, Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi<

١١. Ahmed, Abdel-Khaleq Fathi Abdel-Khaleq, (2018), Developing the history curriculum at the secondary stage in light of the human heritage approach to developing the requirements of a

global mentality, Journal of the Educational Association for Social Studies, Volume 15, Issue 105.

١٢. Shehata, Hassan and Al-Najjar, Zeinab (2003): Dictionary of Educational and Psychological Terms, Cairo, Egyptian Lebanese Publishing House.

١٣. Zayer, Saad Ali, and Samaa Turki Dakhel (2013): Modern trends in teaching the Arabic language, 1st edition, Baghdad, Dar Al-Murtada.

١٤. Al-Sagheer, Ahmed Mohamed (2016), A proposed program in geography for the first year of secondary school based on second-generation web tools to develop a global mentality, future skills, and the path towards e-learning, doctoral dissertation, College of Education, Ain Shams University.

١٥. Al-Hila, Muhammad Mahmoud (2005): Instructional Design (Theory and Practice), 2nd edition, Dar Al-Maysara for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

١٦. Center for Curriculum and Educational Materials Development (2003) Educational Terminology - Teaching Methods.

1. Vygotsky, L. (1978). Mind in Society. London: Harvard
2. Driver, R., Asoko, H., Leach, J., Scott, P., & Mortimer, E. (1994.(
3. Tafrova, G, Science Teachers Attitude Towards ConstructivistEnvironment: A Journal of Baltic Science Education (2012,184).University Press.
4. Staver, J. R. (1998). Constructivism: Sound theory for explicating the practice of science and science teaching. Journal of Research in Science Teaching: The Official Journal of the National Association for Research in Science Teaching, 35(5), 501-520.
5. Larochelle, M., & Désautels, J. (2009). Constructivism and the" great divides. Constructivist Foundations, 4(2), 91-99.
6. Sanders, W. , Wright, P., & Horn, S. (1997). Teacher and Classroom Context Effects on Student Achievement: Implications for Teacher Evaluation. Journal of Personnel Evaluation in Education, 11, 57-67.
7. Global Mindset in Business (2017): Definition & Concept,www.study.com.